

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام سجود التلاوة 2

ح521

سعد الخثلان

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور

سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين
ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حدثنا في الحلقة السابقة عن جملة من الاحكام المتعلقة بسجود التلاوة -

[00:00:36](#)

وعدنا باستكمال الحديث عنها في هذه الحلقة قولوا وبالله التوفيق نود التلاوة ليس بصلاة على القول الراجح قد سبق بيان ذلك في

الحلقة السابقة ولكن هل يشرع له التكبير قال بعض اهل العلم انه يشرع ان يكبر اذا اراد ان يسجد - [00:00:59](#)

والاقرب والله تعالى اعلم في هذه المسألة ان سجود التلاوة لا يخلو من حالين الاولى ان يكون داخل الصلاة يشرع التكبير عند الخفض

والرفع واذا اراد ان يسجد كبر واذا فرغ من السجود ورفع كبر - [00:01:21](#)

يدل لذلك ما جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يصلي بهم يكبر كل ما خفض ورفع ويقول اني لاشبههم

صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)

قالوا الثانية ان يكون خارج الصلاة قد روي في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا

القرآن اذا مر بالسجدة كبر وسجد فسجدنا معه - [00:01:55](#)

ولكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في بلوغ المرام قال رواه ابو داود بسند فيه لين

ذلك انه قد روي من طريق عبد الله ابن عمر العمري - [00:02:12](#)

هو ضعيف كان يحيى ابن سعيد لا يحدث عنه بناء على ذلك يكون التكبير لسجود التلاوة خارج الصلاة غير ثابت واما التكبير بعد

الرفع منه فلم يرد في ذلك شيء - [00:02:27](#)

وهكذا السلام منه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حدود القرآن لا يشرع فيه تحريم ولا تحليل هذه هي السنة المعروفة عن

النبي صلى الله عليه وسلم وعليها عامة السلف - [00:02:43](#)

هذا هو المنصوص عن الائمة المشهورين قال ولم يسن النبي صلى الله عليه وسلم في سجود التلاوة سلاما ولم يروى عنه ذلك لا

باسناد صحيح ولا ضعيف ويشرع ان يقول في سجود التلاوة ما يقول في سجود صلب الصلاة - [00:03:00](#)

قد نص على ذلك الامام احمد رحمه الله حينئذ يشرع ان يقول سبحان ربي الاعلى ويكررها ويدل لذلك انه لما نزل قول الله تعالى

سبح اسم ربك الاعلى. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم - [00:03:21](#)

هذا يشمل السجود في الصلاة وسجود التلاوة ويقول كذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ما جاء في الصحيحين عن

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - [00:03:38](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابو داود في سننه بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل - [00:03:58](#)

سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه الترمذي وزاد ورواه الترمذي وزاد فتبارك الله احسن الخالقين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:04:13](#)

اني رأيت الليلة فيما يرى النائم اني اصلي خلف شجرة فقرأت السجدة وفي رواية قرأت بسورة صاد فلما بلغت الى سجدها سجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وطمع عني بها وزرا - [00:04:36](#)

واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسمعته وهو ساجد يقول مثلما قال الرجل عن كلام الشجر - [00:04:58](#)

وهذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة واحمد قال النووي اسناده حسن اصل اخي المستمع الكريم ان المشروع في سجود التلاوة ان يقال سبحان ربي الاعلى ويكررها ثم يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - [00:05:14](#)

اللهم اغفر لي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا. واجعلها لي عندك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام - [00:05:32](#)

وان زاد دعاء فلا بأس ان المقام مقام دعاء ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء ولو اقتصر على قول سبحان ربي الاعلى اجزا ذلك - [00:05:53](#)

ومن المسائل المتعلقة بسجود التلاوة ان سجود التلاوة كما يشرع للقارئ في شرع كذلك للمستمع دون السامع والفرق بينهما ان المستمع هو الذي يقصد الاستماع فينصت للقارئ ويتابعه واما السامع فهو الذي يسمع القراءة دون ان ينصت لها - [00:06:11](#)

سجود التلاوة مشروع في حق المستمع للتلاوة دون السامع قال الموفق ابن قدامة رحمه الله يسن سجود التلاوة للتالي والمستمع. وهو الذي يقصد الاستماع بغير خلاف علمناه وبما استدل به بعض العلماء على ان للمستمع حكم القارئ قول الله عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام - [00:06:33](#)

وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال قد اجيبت دعوتكما - [00:06:57](#)

فالداعي كان موسى وحده ومع ذلك قال الله قد اجيبت دعوتكما لان هارون كان يستمع ويؤمن فجعل الله تعالى للمستمع حكم المتكلم الداعي واشترط بعض الفقهاء ان يكون القارئ يصلح لان يكون اماما للمستمع - [00:07:17](#)

ان كان لا يصلح ان يكون القارئ امرأة والمستمع رجلا او ان المستمع عن يسار القارئ لم يشرع السجود في هذه الحال هذا القول بناء على ان سدود التلاوة صلاة. ويشترط له ما يشترط للصلاة - [00:07:38](#)

قد سبق ذكر خلاف العلماء في هذه المسألة في الحلقة السابقة ذكرنا ان القول الراجح فيها هو ان سجود التلاوة ليس بصلاة بناء على هذا القول لا يشترط ان يكون القارئ يصلح لان يكون اماما للمستمع - [00:07:57](#)

مما يؤيد ذلك ان سبب سجود المستمع هو استماعه لاية السجدة وهذا حاصل بتلاوة من لا يصلح للامامة اما اذا لم يسجد القارئ لم يشرع السجود للمستمع في هذه الحال - [00:08:13](#)

ان سدود المستمع تبع لسجود القارئ اصل والمستمع فرع يدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم - [00:08:30](#)

فلم يسجد فيها هذا يدل على ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه لم يسجد لانه لو سجد لسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما كان الصحابة يسجدون مع صلى الله عليه وسلم - [00:08:45](#)

وبناء على ذلك لا يشرع لمن استمع الى تلاوة القرآن الكريم عن طريق جهاز التسجيل ان يسجد اذا مر القارئ باية سجدة ان القارئ لم يسجد في هذه الحال كون الصوت الصادر عن جهاز التسجيل هو عبارة عن حكاية للصوت - [00:09:00](#)

ومن المسائل المتعلقة بسجود التلاوة ما ذكره بعض الفقهاء من انه يكره للامام قراءة اية سجدة في صلاة سرية اي في صلاة الظهر او العصر لانه ان قرأها اما ان يسجد لها او لا - [00:09:23](#)

فان لم يسجد كان تاركا للسنة وان سجد لها اوجب الابهام والتشويش على المأموم ولكن هذا محل نظر ان الكراهة حكم شرعي يفتقر الى الدليل ترك المسنون لا يستلزم ان يكون مكروها - [00:09:39](#)

اما قولهم ان السجود قد يؤدي للتشويش على المأمومين فنقول ان كان يؤدي الى التشويش على المأمومين او بعضهم فالاولى ترك السجود في هذه الحالة سبق القول بان سجود التلاوة مستحب وليس بواجب - [00:09:56](#)

حينئذ لا يأتي الامام بامر مستحب قد يترتب عليه اخلال بعض المأمومين باركان او واجبات في الصلاة اما لو قدر انه لا يحصل التشويش على المأمومين بان كانوا محصورين يعرفون ذلك من امامهم - [00:10:12](#)

او ان الامام يرفع صوته قليلا باية السجدة فانه يسجد الامام ويسجد من خلفه من المأمومين ايها الاخوة المستمعون هذا ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - [00:10:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور مساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ كهد بن سعد الفريان - [00:10:48](#)